### ترامب: آمل ألا نضطر للتعامل عسكرياً مع ما تبقى من النظام الإيراني

# سلطان عُمان يؤكد أهمية تغليب الحوار والديبلوماسية لترسيخ السلام

السلطان هيثم بن طارق سلطان عمان يستقبل في قصر البركة بمسقط وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي (أونا)

### عراقجي يعود إلى باكستان ويطلع نظيريه السعودي والقطري على الاتجاهات الديبلوماسية الحالية

عواصم ـ وكالات: استقبل جلالة السلطان هيثم بن طارق سلطان عمان في مسقط، وزير الخارجية الايراني عباس عراقجي، الذي عاد إلى العاصمة الباكستانية إسلام آباد للمرة الثانية خلال يومين.

وقالت وكالة أنباء عمان الرسمية «اونا» في بيان إنه جرى خلال المقابلة التشاور حول مستجدات الأوضاع في المنطقة، وجهود الوساطة والمساعي الرامية إلى إنهاء النزاعات، حيث اطلع سلطان عمان على وجهات نظر الجانب الإيراني حيال تلك التطورات، فيما استمع الوزير عراقجي إلى مرئيات السلطان هيثم بن طارق بشأن سبل الدفع بهذه الجهود، بما يعزز فرص التوصل إلى حلول سياسية مستدامة، ويحد من تداعيات الأزمات على شعوب المنطقة.

وأكد سلطان عمان على أهمية تغليب لغة الحوار والديبلوماسية في معالجة القضايا، بما يسهم في ترسيخ دعائم السلام.

ومن جانبه، أعرب وزير خارجية إيران عن تقدير بلاده لمواقف سلطنة عمان بقيادة السلطان هيثم بن طارق في دعم جهود الحوار وتعزيز مساعي الأمن والاستقرار في المنطقة خاصة في ظل التحديات الإقليمية الراهنة. وأفادت وكالة تسنيم الإيرانية للأنباء أن عراقجي غادر مسقط متوجها إلى إسلام آباد، بينما قالت وكالة الأنباء الرسمية إرنا ان عراقجي عاد إلى باكستان قبل التوجه إلى روسيا محطته الثالثة في جولة خارجية يقوم بها.

وأضافت أن بعض أعضاء الوفد الذي رافق الوزير إلى باكستان، عادوا إلى طهران للتشاور «والحصول على التعليمات اللازمة بشأن القضايا المرتبطة بإنهاء الحرب، على أن ينضموا إلى عراقجي في إسلام آباد».

ونقلت وكالة اسوشيتد برس عن مسؤولين باكستانيين أن «عراقجي سيجري محادثات إضافية مع مسؤولين باكستانيين ويتوقع توجهه بعد ذلك لموسكو».

وذكرت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية «إسنا» أن عراقجي أجرى اتصالا هاتفيا مع رئيس وزراء ووزير خارجية قطر الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني، تبادلا خلاله وجهات النظر حول آخر التطورات الإقليمية والاتجاهات الديبلوماسية الحالية.

وأضافت «إسنا» ان وزير الخارجية الإيراني أطلع نظيره القطري على آخر مبادرات طهران وجهودها الديبلوماسية لإنهاء الحرب وخفض التوترات.

من جانبه، رحب وزير الخارجية القطري بالنهج الديبلوماسي الإيراني، مؤكدا استعداد بلاده لمواصلة دورها الفاعل في الوساطة وتيسير المحادثات الرامية إلى إنهاء الحرب.

كما أجرى عراقجي اتصالا بصاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي، ناقشا خلاله آخر التطورات الإقليمية والاتجاهات الديبلوماسية الحالية.

وخلال الاتصال، استعرض وزير الخارجية الإيراني جوانب مختلفة من الوضع الراهن في المنطقة، لا سيما التطورات المتعلقة بوقف إطلاق النار، كما أطلع نظيره السعودي على آخر الجهود والتحركات الديبلوماسية التي تبذلها إيران لإنهاء الحرب وخفض التوترات.

ونقلت قناة «العربية» عن مصدر باكستاني أن زيارة عراقجي الثانية إلى إسلام آباد تأتي في إطار مزيد من التشاور، مؤكدا أن «لا خطط لوصول أي وفد أميركي». وشدد المصدر على أن «وقف إطلاق النار قائم ولم نتلق أي إخطار أميركي بشأنه»

وكان رئيس الوزراء الباكستاني أكد للرئيس الإيراني مسعود بيزشكيان خلال اتصال هاتفي، التزام بلاده الوساطة.

وكتب شريف على منصة إكس «جددت التأكيد أنه بدعم من الأصدقاء والشركاء، تبقى باكستان ملتزمة أن تكون وسيطا نزيها وصادقا، وتعمل بلا كلل للدفع قدما بسلام مستدام واستقرار دائم في المنطقة».

في غضون ذلك، أفادت رئاسة الوزراء البريطانية بأن رئيس الوزراء كير ستارمر بحث هاتفيا مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب الحاجة الملحة إلى استئناف الملاحة في مضيق هرمز.

وقال الرئيس الأميركي دونالد ترامب في تصريحات لـ «فوكس نيوز»: «آمل ألا نضطر للتعامل عسكريا مع ما تبقى من النظام الإيراني»، مؤكدا أن «الحرب مع إيران ستنتهي قريبا جدا وسننتصر». وأضاف: هدفنا عدم حصول إيران على سلاح نووي، وإذا لم يتحقق ذلك فلا يوجد سبب للتفاوض، وبعض الأشخاص الذين نتعامل معهم الآن بشأن إيران عقلانيون للغاية والبعض الآخر ليس كذلك.

وتابع: لدينا كل الأوراق، وإيران لا أوراق لديها، وإذا أرادوا التفاوض فيمكنهم الاتصال بنا. نحن نقدم خدمة للعالم عبر ما نقوم به بشأن إيران. وأوضح الرئيس الأميركي: سنأخذ الغبار النووي الإيراني، وذلك جزء من مفاوضاتنا.

وختم ترامب بقوله: إذا أراد الإيرانيون الحديث فبإمكانهم الاتصال بنا. يمكننا إجراء المحادثات عبر الهاتف.

وكان ترامب أكد أن إطلاق النار أثناء عشاء رابطة مراسلي البيت الأبيض أمس الأول «لن يثنيني عن الانتصار في حرب إيران. لا أعلم إن كان للأمر أي علاقة بها، لا أعتقد ذلك بناء على ما نعرفه»، مشيرا إلى أن المحققين يعملون على تحديد دوافع مطلق النار الذي وصفه بأنه «ذئب منفرد».

وفي السياق، بحث رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري أمس، مع وزير خارجية كازاخستان يرمك كوشيربايف تطورات الأوضاع في المنطقة.

وقالت وزارة الخارجية القطرية في بيان إن ذلك جاء خلال استقبال رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية لوزير خارجية كازاخستان في العاصمة القطرية الدوحة.

وذكر البيان انه جرى خلال المقابلة استعراض علاقات التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها بالإضافة إلى مناقشة تطورات الأوضاع في المنطقة لاسيما المتعلقة بوقف إطلاق النار بين الولايات المتحدة وايران والجهود الهادفة لخفض التصعيد بما يسهم في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.

## أنباء لبنانية

### إجماع «رسمي وطني» على فصل الملف اللبناني عن الحسابات الإقليمية وتسوياتها

# ترتيبات لإنضاج الحل الكامل للبنان على وقع تكثيف الحوار بين الرئاسات الثلاث

بيروت ـ ناجي شربل وبولين فاضل

البطريرك بشارة الراعي في عظة الأحد من الصرح البطريركي في بكركي (محمود الطويل)

أبرق رئيس الجمهورية العماد جوزف عون إلى الرئيس الأميركي دونالد ترامب مهنئا بنجاته من حادث إطلاق النار في واشنطن.

وعبر الرئيس عون في برقيته عن «التضامن الكامل مع الرئيس ترامب في وجه مثل هذه الأحداث المؤسفة التي تستهدف الأمن والاستقرار»، مؤكدا «إدانته الشديدة لأعمال العنف بكل أشكالها»، متمنيا أن تنعم الولايات المتحدة الأميركية بالأمن والأمان.

في السياسة الداخلية، يدرك لبنان الرسمي أنه في لحظة الاستدارة الأميركية التي أدت إلى وضع الملف اللبناني على طاولة البيت الأبيض والخارجية الأميركية، فإنه لا يملك بالتأكيد ترف الانتظار وتفويت فرصة ثمينة لا تتكرر عنوانها اهتمام أميركي ودولي وعربي عارم بالمساعدة على إنقاذ لبنان من أزماته الثقيلة وأولاها الحروب المتكررة على أرضه، عبر نسج اتفاق شامل يضعه نهائيا على سكة الأمن والأمان والسلام والاستقرار، وهي سكة ترتد سريعا على اقتصاده المنهك حتى الانهيار.

وفي الوقت الفاصل عن ترتيبات يجري بحثها في السر والعلن من أجل إنضاج حل متكامل للبنان، ربما تكون الأسابيع الثلاثة المقبلة مفصلية في رسم أطرها وعناوينها، وتبقى العين على الداخل اللبناني، ولاسيما على أمن الشارع اللبناني الذي يمكن وصفه بالهش و«السريع العطب» أو الاهتزاز بخلفيات طائفية ليست غريبة عن لبنان المعقد بتركيبته الطائفية في زمن السلم، فكم بالحري في زمن الحرب والاحتقان في النفوس؟ وسط هذه الأجواء، يلتقي رئيس الجمهورية العماد جوزف عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يزور بعبدا في ظل كلام تردد بقوة أخيرا عن نصيحة عربية ملحة من أكثر من عاصمة قرار بتكثيف الحوار واللقاءات التنسيقية بين الرئاسات اللبنانية الثلاث.

البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي وفي عظة الأحد الأسبوعية من الصرح البطريركي في بكركي قال: «لبنان يحتاج إلى طرح السلاح جانبا، وواقعنا يتطلب شجاعة في اتخاذ القرارات ولسنا ساحة بل وطن، والإنسان ليس رقما بل كرامة».

وبدخول تمديد وقف إطلاق النار لمدة ثلاثة أسابيع إضافية سريانه اليوم، تبقى الأنظار شاخصة إلى الجنوب لاختبار مدى الالتزام به، ان لجهة وقف عمليات هدم المنازل في البلدات الحدودية المحتلة أو لجهة وقف الغارات وتبادل القصف على طرفي المنطقة التي احتلت أخيرا وتشمل 55 بلدة. وشهد الوضع تصعيدا كبيرا وواسعا خلال اليومين الماضيين، الأمر الذي دفع معظم من بقي في منطقة جنوب الليطاني، على رغم صعوبة الظروف، إلى المغادرة والتوجه شمالا. وقال مصدر وزاري لـ «الأنباء»: «يأتي ترنح الهدنة في الجنوب في إطار الصراع المحتدم بشأن فصل الملف اللبناني عن الحسابات الإقليمية وتسوياتها. وثمة إجماع لبناني على المستوى الرسمي والقيادات الوطنية على التمسك بهذا الخيار من خلال القرارات الحكومية الأخيرة، والذهاب إلى التفاوض بشكل مباشر ورفض أي تفاوض بـ (الواسطة)، أو ان تقرر أي جهة إقليمية مصير لبنان بالنيابة عنه». وتوقع المصدر الوزاري «ان تكون الساعات المقبلة حاسمة لجهة سريان الهدنة والسماح للنازحين بالعودة إلى جنوب الليطاني، بعدما فاقت أزمة النزوح قدرة التحمل سواء للنازحين أو للحكومة اللبنانية على حد سواء».

ميدانيا، أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية اللبنانية بأن قرى جنوب الليطاني شهدت حركة نزوح كثيفة باتجاه مدينة صيدا، وذلك عقب الاعتداءات الإسرائيلية التي طالت أكثر من منطقة، وبالتزامن مع الإنذارات التي وجهها الجيش الإسرائيلي لعدد من القرى. وقد استهدفت الطائرات الحربية الإسرائيلية مواقع في قضاء النبطية كانت مشمولة بتحذير مسبق، وطالت أيضا قوافل النازحين من السيارات على دوار كفرتبنيت. كما سجل انتشار لدوريات قوات «اليونيفيل» في العديد من قرى جنوب الليطاني.

## أنباء سورية

# انطلاق أولى محاكمات «العدالة الانتقالية» بدمشق.. غيابياً بحق بشار الأسد وحضورياً بحق عاطف نجيب

الرئيس السابق للأمن السياسي في درعا عاطف نجيب (أ.ف.ب)

وكالات: انطلقت في محكمة الجنايات بالقصر العدلي في العاصمة دمشق أمس، أولى المحاكمات العلنية للرئيس المخلوع بشار الأسد وكبار مسؤولي ورموز نظامه.

وأفاد مصدر قضائي لوكالة فرانس برس، متحفظا عن ذكر اسمه، بأن «الجلسة الأولى من جلسات العدالة الانتقالية تستهل ببدء مسار التحضير لمحاكمة غيابية للمجرم بشار الأسد وشقيقه ماهر، إضافة إلى محاكمة حضورية لعدد من المسؤولين الأمنيين والعسكريين، وأولهم المجرم عاطف نجيب» الذي أوقف في يناير 2025.

وأحضر نجيب مكبل اليدين إلى قاعة المحكمة في دمشق، واستهل قاضي محكمة الجنايات فخر الدين العريان الجلسة بالقول «نبدأ أولى محاكمات العدالة الانتقالية في سورية.. تشمل متهما ملقى القبض عليه، موجود في قفص الاتهام، وتشمل متهمين هاربين من وجه العدالة» قبل أن يتلو تباعا أسماء رموز آخرين من حقبة الحكم المخلوع.

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية «سانا» أن الجلسة التاريخية انعقدت، بحضور النائب العام للجمهورية القاضي المستشار حسان التربة، وعدد من ذوي الضحايا، إضافة إلى عدد من المحامين العرب والدوليين والإعلاميين، وسط إجراءات أمنية وقضائية مشددة.

ومثل المتهم نجيب أمام المحكمة بتهم تتعلق بارتكاب جرائم بحق الشعب السوري، وهو ابن خالة الرئيس المخلوع بشار الأسد، وكان يشغل منصب مدير فرع الأمن السياسي في درعا حين انطلاق شرارة التظاهرات عام 2011 قبل أن تمتد إلى باقي المدن.

ونقلت قناة «الإخبارية» السورية عن رئيس الهيئة الوطنية للعدالة الانتقالية عبدالباسط عبداللطيف، تأكيده أن «انطلاق أولى جلسات محاكمة عاطف نجيب تعد خطوة طال انتظارها على طريق العدالة».

وقال عبداللطيف في منشور على منصة «إكس»: «من درعا، حيث انطلقت الشرارة، إلى قاعة المحكمة.. تتقدم المساءلة فعليا وتفتح أبواب الحقيقة». وأضاف: «لا إفلات من العقاب، والعدالة مستمرة».

وذكرت «الهيئة» عبر حسابها في منصة فيسبوك: إن هذه المحاكمة تأتي في إطار العمل على معالجة ملفات الجرائم والانتهاكات الجسيمة، وفق الأصول القانونية، وبما يضمن تحقيق العدالة وتعزيز سيادة القانون.

وأكدت أن هذه المرحلة تمثل جزءا من مسار مستمر قائم على المحاسبة وكشف الحقيقة ضمن إطار مؤسسي وقانوني واضح.

بدوره، قال وزير العدل مظهر الويس في تدوينة على حسابه في منصة «إكس» إن «أولى المحاكمات لأزلام النظام البائد ستكون حول أحداث درعا، مؤكدا أنها ليست مجرد محاكمات عادية، بل هي جزء من مسار كشف الحقيقة وتخليد الذكرى».

وأضاف الويس: «كما كانت البداية من درعا، مهد الثورة، فإن العدل يقتضي أن تكون منها انطلاقة المسار القضائي المختص بالعدالة الانتقالية».

وولد عاطف نجيب عام 1960 في مدينة جبلة بريف اللاذقية، وتطوع في الكلية الحربية وتخرج منها برتبة ملازم، قبل أن يتدرج في المناصب الأمنية في العاصمة دمشق وصولا إلى رتبة عميد وتسلمه رئاسة فرع الأمن السياسي في درعا بين عامي 2008 و2011.

واتهم نجيب بإهانة وجهاء وأهالي درعا، عندما توجهوا للمطالبة بالإفراج عن أطفال تم توقيفهم بعد كتابتهم شعارات مناهضة للنظام على جدران مدرستهم.

وأدرجت الولايات المتحدة عاطف نجيب على لوائح العقوبات في 29 أبريل 2011، وتبعها الاتحاد الأوروبي في 9 مايو من العام ذاته.

وفي 31 يناير 2025، أعلنت مديرية الأمن الداخلي في محافظة اللاذقية إلقاء القبض على العميد السابق عاطف نجيب، في عملية نوعية بالتعاون مع القوى العسكرية.

وقال مدير مديرية الأمن الداخلي في اللاذقية مصطفى كنيفاتي، إن نجيب من المتورطين في ارتكاب جرائم بحق الشعب السوري، ويأتي اعتقاله في إطار جهود السلطات لمحاسبة المتورطين في الانتهاكات تجاه الشعب السوري وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.

## الانتخابات المحلية ترسم ملامح سياسة بريطانيا المستقبلية

لندن ـ كونا: تعتبر الانتخابات المحلية في المملكة المتحدة المقرر إجراؤها في السابع من مايو المقبل مؤشرا على توجهات الرأي العام تجاه قضايا مهمة بصورة قد تعزز مكانة الأحزاب الصغيرة في مواجهة الأحزاب الرئيسية كـ (حزب العمال) و(حزب المحافظين) وربما تحدد ملامح السياسة البريطانية المستقبلية.

ويتنافس المرشحون على نحو خمسة آلاف مقعد في أكثر من 130 مجلسا محليا في إنجلترا خلال هذه الانتخابات بالإضافة إلى الانتخابات في اسكتلندا وويلز.

ويشكل (حزب العمال) الحاكم برئاسة رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر و(حزب المحافظين) برئاسة زعيمة المعارضة كيمي بادينوك قوتين مؤثرتين في الانتخابات.

وبينما يركز (حزب العمال) في حملاته الدعائية للانتخابات على تحسين الخدمات العامة والصحية والإسكان وحقوق العمال يروج (حزب المحافظين) لملفات الاقتصاد وخفض الضرائب وسيادة القانون.

ورغم مكانتهما في السياسة البريطانية يواجه الحزبان (العمال والمحافظين) تحديات من عدة أحزاب لاسيما حزب إصلاح المملكة المتحدة (ريفورم يو كيه) اليميني بزعامة نايجل فاراج الذي يركز على قضايا الهجرة والسياسات المناهضة للمؤسسة الحاكمة.

وحقق هذا الحزب أداء جيدا في الانتخابات المحلية التي جرت في الأول من مايو 2025 بحصده 677 مقعدا في 10 مجالس محلية وفق أرقام نشرتها هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي).

كما حصد (حزب الديمقراطيين الليبراليين) الذي ينتمي لتيار يسار الوسط بزعامة إد ديفي 370 مقعدا وسيطر على 3 مجالس محلية مركزا على الخدمات المحلية والحريات المدنية والسياسات المؤيدة لأوروبا.

كما يشهد (حزب الخضر) وهو حزب بيئي يساري بقيادة زاك بولانسكي تناميا سريعا في شعبيته في الانتخابات المحلية ونجح في اقتحام مناطق ذات توجهات تقدمية وتمكن من حصد 79 مقعدا دون أن يسيطر على أي مجلس محلي في انتخابات 2025.

وتمثلت المفاجأة الكبرى في الانتخابات السابقة في فوز (حزب المحافظين) بـ 319 مقعدا فقط مقابل حصد (حزب العمال) 98 مقعدا دون أن يسيطر أي من الحزبين على أي مجلس محلي.

وأظهرت نتائج انتخابات 2025 التي أجريت على نطاق أصغر بمشاركة 23 مجلسا محليا مؤشرات مبكرة على أن السياسة البريطانية تتجه نحو الابتعاد عن نظام الحزبين، ما أتاح أمام الناخبين خيارات أوسع.

وقد تعيد الانتخابات المقبلة تشكيل المشهد السياسي البريطاني في المستقبل المنظور.

## أنباء مصرية

# «الصحة»: تقديم 50 مليون جرعة تطعيم خلال العام الماضي.. ونستهدف 10 أمراض رئيسية

القاهرة ـ ناهد إمام

بمناسبة الاحتفال بالأسبوع الدولي للتطعيمات، استعرضت وزارة الصحة والسكان جهود منظومة التحصين المتطورة التي تعمل كدرع واق لحماية المواطنين من الأمراض المعدية، وتعزيز ركائز الأمن الصحي القومي للأجيال الحالية والقادمة.

وأكد المتحدث الرسمي للوزارة د.حسام عبدالغفار استمرار خلو مصر من شلل الأطفال منذ عام 2006، إلى جانب الحفاظ على خلوها من الحصبة والحصبة الألمانية للعام الثالث على التوالي بإجماع اللجنة الإقليمية في ديسمبر 2025.

من جانبه، أشار نائب وزير الصحة والسكان د.عمرو قنديل إلى فوز الوزارة بجائزة التميز الحكومي العربي في دورتها الرابعة لعام 2025، محرزة المركز الأول كأفضل مبادرة عربية عن مشروع ميكنة منظومة التطعيمات الشاملة. وأوضح أن الرؤية المصرية تطورت من رفع نسب التغطية إلى هدف استراتيجي يتمثل في الحفاظ على «مصر خالية من الأوبئة»، من خلال برنامج وطني يستهدف 10 أمراض رئيسية بنهج استباقي يضمن وصول اللقاحات الآمنة إلى كل طفل بمبدأ العدالة الصحية الكاملة. بدوره، أكد رئيس قطاع الطب الوقائي والصحة العامة د.راضي حماد أن البرنامج الموسع للتطعيمات يمثل حائط الصد الأول لحماية الأطفال منذ اليوم الأول للولادة، مع الحرص الدائم على تحقيق نسب تغطية لا تقل عن 95٪ لضمان المناعة الجماعية. وأشار إلى أن هذه النجاحات ترتكز على منظومة ترصد وبائي دقيقة، مدعومة بتطوير إنشائي وتقني، حيث حصلت مخازن الطعوم في جميع المحافظات على اعتماد هيئة الدواء المصرية لضمان أعلى معايير الجودة في سلاسل الإمداد والتبريد. وفي السياق ذاته، كشف رئيس الإدارة المركزية للصحة العامة د.هشام مجدي، عن تقديم أكثر من 50 مليون جرعة من التطعيمات والأمصال خلال العام الماضي.